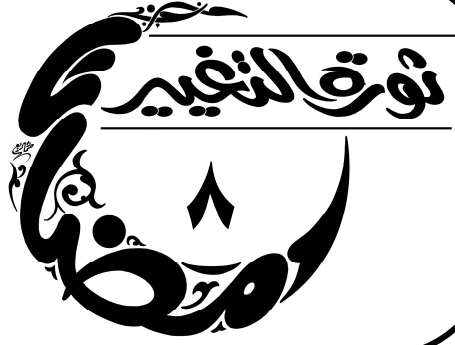


أغبر سلوكياتي

الحلم

شعار اليوم: موسم إطفاء الحرائق



(١) أربعاء اليوم:

- يكفيك أن الله مطلع على نقاء قلبك.
- مغفرة الله وعفوه: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢].
- كسب الخصوم: الحلم أفضل وسيلة لكسب الخصوم وحويلهم إلى أصدقاء.
- ﴿ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾ [فصلت: ٣٤].
- طريق الفوز برضا الله وجنته: قال النبي ﷺ: «من كظم غيظًا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله - عز وجل - على رموس الخلائق يوم القيامة، يخيره من الحور العين ما شاء».
- الحلم دليل قوة إرادة صاحبه: قال النبي ﷺ: «ليس الشديد بالصرعة (مغالبة الناس وضربهم)، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».
- تحقيق العزة والانتصار على النفس: فما زاد الله عبدًا بعفوًا إلا عزًّا، ومن تواضع لله رفعه.
- التفرغ لمعالي الأمور: فلا وقت للعظماء حتى يقفوا عند التواضع.
- القدرة على التريز والإبداع والسلامة من التشتت والتفرغ للنفس وإصلاح عيوبها.
- بقاء الهيبة: لأن من حاسب على كل شيء.. هانت نفسه، وجرأ عليه أراذل الناس.
- إبقاء المودة: فمن كثر عتابه قل أصحابه.
- التسامح علاج لأمراض كثيرة: كالكذب والبخل والغضب والجبن والخوف والقلق.
- تحقيق الهدوء النفسي والاستقرار الداخلي: لسلامة القلب من شواهد العتاب والخصومات.

(٢) نور قرآني:

- قال تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ [الأعراف: ١٩٩].
- ﴿ خُذِ الْعَفْوَ ﴾ أمر له ﷺ بمكارم الأخلاق، أي خذ بالسهل اليسير في معاملة الناس ومعاشرتهم، قال ابن كثير: وهذا أشهر الأقوال، ويشهد له قول جبريل للرسول ﷺ: "إن الله يأمرك أن تعفو عن ظلمك، وتعطي من حرمك، وتصل من قطعك".
- ﴿ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ أي بالمعروف والجميل المستحسن من الأقوال والأفعال.
- ﴿ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾ أي لا تقابل السفهاء بمثل سفههم بل احلم عليهم، قال القرطبي: وهذا وإن كان خطابًا لنبيه عليه الصلاة والسلام.. فهو تأديب لجميع خلقه.

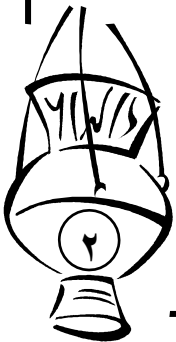


(٢) الرسول ﷺ قدوتنا:

- فلقد نال رسول الله ﷺ الشنائم والسبابَ من كافة فئات المجتمع.. فقد هجاه الشعراء، وسخر منه سادة قريش، ونال منه السفهاء بالضرب بالحجارة، وقالوا عنه ساحر ومجنون، وغير ذلك من صور الأذى التي كان يتلاقها رسول الله ﷺ بسعة صدر وعفو وحلم وتسامح ودعاء لمن آذاه بالمغفرة والرحمة.
- ومن حلمه وعفوه ﷺ مع الأعراب.. أنه حينما أقبل عليه ذلك الأعرابي الجلف، فشد رداء النبي ﷺ بقوة، حتى أتر ذلك على عنقه، فصاح الأعرابي قائلاً: مُر لي من مال الله الذي عندك، فقابله النبي ﷺ وهو يضحك له، والصحابة من حوله في غضب شديد من هول هذا الأمر، وفي دهشة من ضحك النبي ﷺ وعفوه.. وفي نهاية الأمر يأمر النبي ﷺ صحابته بإعطاء هذا الأعرابي شيئاً من بيت مال المسلمين.

(٤) من روائع القصص:

- شتم رجل ابن عباس ؓ فلما قضى مقالته، فقال: يا عكرمة، انظر هل للرجل حاجة فنقضيتها؟ فنكس الرجل رأسه واستحي.
- وأسمع رجل معاوية كلاماً شديداً فقيل له: لو عاقبته؟ فقال: إني لأستحي أن يضيق حلمي عن ذنب أحد من رعيتي.
- وجاء غلام لأبي ذر ؓ وقد كسر رجل شاة له، فقال له: من كسر رجل هذه؟ قال: أنا فعلته عمداً لأغيبك، فتضربني، فتأثم، فقال: لأغظين من حرصك على غيظي، فأعتقه.
- وشتم رجل عدى ابن حاتم وهو ساكت، فلما فرغ من مقالته قال: إن كان بقي عندك شيء فقل قبل أن يأتي شباب الحي، فإنهم إن سمعوك تقول هذا لسيدهم لم يرضوا.
- ولقي رجل علي بن الحسين رضي الله عنهما، فسبه، فثارت إليه العبيد، فقال: مهلاً، ثم أقبل على الرجل فقال: ما ستر عنك من أمرنا أكثر، ألك حاجة نعينك عليها؟ فاستحي الرجل، فألقى عليه خميصة كانت عليه، وأمر له بألف درهم، فكان الرجل بعد ذلك يقول: أشهد أنك من أولاد الرسول.
- وقالت جارية لأبي الدرداء ؓ: إني سممتك منذ سنة فما عمل فيك شيئاً، فقال: لم فعلت ذلك؟ فقالت: أردت الراحة منك، فقال: اذهبي فأنت حرة لوجه الله.
- قال الزهري: متى قلت للملوك أخزأك الله فهو حر.
- اغتاضت عائشة رضي الله عنها على خادم لها، ثم رجعت إلى نفسها.. فقالت: (لله در التقوى ما تركت لذى غيظ شفاء).
- وقسم معاوية ؓ قماشاً، فأعطى شيخاً من أهل دمشق قطيفة لم تعجبه، فحلف أن يضرب بها رأس معاوية، فأتاه فأخبره، فقال له معاوية: أوف بنذرك وليرفق الشيخ بالشيخ!!



(٥) من درر الأقبوال:

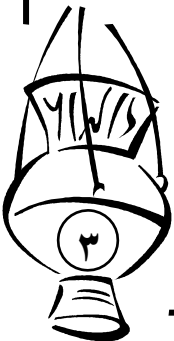
- قال ابن القيم: (فإن المخلوق يحلم عن جهل، ويعفو عن عجز.. والرب تعالى يحلم مع كمال علمه، ويعفو مع تمام قدرته. وما أضيف شيء إلى شيء أزين من حلم إلى علم، ومن عفو إلى اقتدار. ولهذا كان في دعاء الكرب وصفه سبحانه بالحلم مع العظمة، وكونه حليماً من لوازم ذاته سبحانه).
- وقال الأحنف: (ياكم ورأي الأوغاد). قالوا: وما رأي الأوغاد؟ قال: (الذين يرون الصفح والعفو عاراً).
- وعن الأحنف أنه قال: (ما عاداني أحد قط إلا أخذت في أمره بإحدى ثلاث خصال: إن كان أعلى مني عرفت له قدره، وإن كان دوني رفعت قدره عنه، وإن كان نظيري تفضلت عليه).
- قال أبو بكر بن عبد الله: (أطفئوا نار الغضب بذكر نار جهنم).

(٦) الحلم في رمضان:

- قال رسول الله ﷺ: «فإن سابه أحد أو شاتمته فليقل إنني صائم».
- الحلم والعفو من أجمل أخلاق رمضان. فهو شهر المغفرة والعفو. مما يغري العبد بأن يعفو عن أساء إليه أو ظلمه، ولا يوقع به العقوبة عند القدرة عليه، طمعا في أن يعامله الله بالمثل، مستحضراً قول الله تعالى: ﴿ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ ﴾ [النور: ٢٢].

(٧) وغابت شمس الحلم:

- فخر الناس صيامهم:
- ← بغضب في قيادة السيارة.
- ← بغضب في تحصيل حق.
- ← بمشاجرة مع موظف في مصلحة حكومية.
- ← بتزاع بين اثنين انتهى بسباب وشجار.
- ← بخلاف بين زوجين أدى إلى خصومة وهجر.



(٨) كَلِمَاتٌ:

- اللهم ارزقنا الحلم والأناة. واجعلنا من الذين إذا جهل عليهم صبروا. واجعلنا من إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما.
- اللهم أيما امرئ شتمني أو آذاني أو نال مني. اللهم إني عفوت عنه. فاعف عنه.
- اللهم إني عفوت عن عبادك.. فاجعل لي مخرجاً أن يعفو عبادك عني.

(٩) لَا تَكُنْ أَنَانِيًّا:

- اطبع هذه الورقات من موقعي الشخصي (www.khaledaboshady.com):
- ← علّقها في مسجدك وفي مساجد غيرك إن استطعت.
- ← أهدها إلى إمام المسجد ليستفيد منها في خطبة الجمعة أو خواطر التراويح إن أراد.
- ألق كلمة في مسجدك أو في زملاء عمالك.
- ضع رابط هذه الصفحة على الـ (Facebook).

(١٠) كَفَانَا كَلَامًا أَرُونَا الْعَمَل:

- إذا تملّك منك الغضب فأسرع بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. وقل: "إني صائم.. إني صائم".
- لا تنتقم لنفسك. وإنما اجعل الانتصار حين تنتهك محارم الله فلا تغضب لنفسك. وإنما اجعل طاقة الغضب كلها لله.
- ارحم الجهلاء بأن لا تقابل إساءتهم بمثلها.. لتكون من عباد الرحمن الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾.



من موقع: الدكتور خالد أبو شادي

www.khaledaboshady.com